

شرح الأخبار

[348] [آية الولاية] [699] محمد بن فضل (1)، باسناده، عن ابن عباس، أنه قال في قول الله عز وجل: " إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون " (2) قال: أتى عبد الله بن سلام ورهط من أهل الكتاب رسول الله صلى الله عليه وآله عند الظهر. فقالوا: يا رسول الله إن بيوتنا قاصية [من المسجد] (3) ولا نجد محدثاً دون هذا المسجد، وإن قومنا لما رأونا قد صدقنا الله ورسوله وتركناهم ودينهم أظهرنا لنا العداوة وأقسموا أن لا يخالطونا ولا يجالسونا ولا يكلمونا، فشق ذلك علينا [ولا نستطيع أن نجالس أصحابك بعد المنازل]. فبيناهم يشكون ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله إذ نزلت " إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ". فقرأها عليهم فقالوا: رضينا بالله وبرسوله وبالمؤمنين [ولياً].

(1) هكذا في نسخة هـ، وفي الأصل: فصل أبي محمد. (2) المائدة: 55. (3) ما بين المعقوفتين من: النور المشتعل: ص 66. [*]